

- ١٥١ -

قالوا : من يبلغ عنا أننا أحياء في الجنة نرزق لثلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب ؟ فقال الله تعالى : أنا أبلغهم عنكم ، قال : فأنزل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون ، فرحين بما آتاهم الله من فضله ، ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون) .

(٤٨) وفي سرية مؤتة عندما أصيب القواد الثلاثة : زيد بن حارثة وجعفر ، وعبد الله بن رواحة - قال النبي عنهم : (رأيتم يرفعون إلى الجنة فيما يرى النائم على سرر من ذهب ورأيت في سرير عبد الله بن رواحة لزوراراً عن سريري صاحبيه فقلت مم هذا ؟ فقيل لي مضياً تردد ثم مضى) .

(٤٩) ولقد كان يهتم بأسر الشهداء ويرعى أبناءهم ويقول في دعائه لهم .
(اللهم أخلف جعفراً في أهله ، وبارك لعبد الله في صفقة يمينه . وقال لزوجته : العيلة تخافين وأنا وليهم في الدنيا والآخرة) .

(٥٠) ثم أخذ يقول لأمر الشهداء ويصف أحوالهم (ما يسرهم أنهم معنا . أجل إن الأجر الذي صاروا إليه أحب لنفوسهم وأقر لعيونهم من الدنيا وما فيها ومن فيها ، أما أمرهم ففي كنف الله وهو نعم المولى ونعم النصير) .